اي عند لا النبرية بطرد ذلك في جواب القسم اذا كان المنفي
مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله
• فقلت يمين الله ابرح قاعدا • ويقل مع الماضي كقوله
فان شئت آليت بين المقام والركن والحجر الاسود • نسيتك مادام
مادام عقلي معي • امد به امد السرمد • ويقل تقدم لا
علي القسم • فلا والله نادي بالحي قوي • ويقع بدون القسم
كقوله
• وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم • تلاقونه حتى يؤوب المنخل •
وقد قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا وقيل المضاف محذوف
اي ان تضلوا احذف ما النافية ذكر ابن معط ذلك في جواب
القسم فقال في البيت • وان اي الجواب نفيا بلا •
او ما كقولي والله ما فعلا فانه يجوز حذف الحرف • اذا امنوا
الالباس حال الحذف • قال ابن الخباز وما رايت في كتب النحو
الاحذف لا وقال لي شيخنا لا يجوز حذف ما لان التصرف
في لا اكثر من التصرف في ما انتهي وانشد ابن مالك فوالله
ما نلتم وما نيل منكم • بمعتدل وفق ولا متقارب •
وقال اصله ما ما نلتم في بعض كتبه فالمحذوف ما النافية
وفي بعضها قدره ما الموصولة انتهى اي لا انسيتك وانما سهل
الحذف في هذا لان الفعل من قوله نسيتك ماض لفظا
مستقبل معنى لعلمه في ظرف مستقبل وهو قوله مادام عقلي معي
اذ التقدير مدة دوام عقلي فسهل حذف النافي معه كما
سهل حذفه مع المضارع المستقبل وما يشترط ان يتقدم
ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو واوصاني بالصلاة والزكاة
مادمت حيا اي مدة دوامي حيا ومحل مادمت حيا نصب
لان ما مع صلتها نائب عن ظرف فاستحقت اعرابه والمصدرية

هي

١٧ ٧٩

هي التي تؤول مع صلتها بمصدر والظرفية هي النائبة هي وصلتها
عن الظرف قال في المغني والزمانية اي والمصدرة بالزمانية
نحو مادمت حيا اصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف وخلفته
ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح جئتك صلاة العصر واتيتك
قدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله
ما استطعتم قال ولو كان بمعنى كونها زمانية انها تدل على
الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية ثم قال
وانما عدلت عن قولهم ظرفية الي قولي زمانية لتشمل نحو كلما
اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض اي كل وقت
اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا انتهى والمصحح لرفع دام الاسم
ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح
ذلك العمل فيها فلو قلت دام زيد صحيحا كان قولك صحيحا
حالا لا خبرا وكذلك لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال
عرفت مادام زيد صديقك وكذا لو قلت عجبت مما دام
زيد محسنا فان ما في هذا المثال ليست ظرفية لان المعنى
عجبت من دوام زيد محسنا لا من مدة دوامه محسنا
فمحسنا حال وكذا اذا كانت نافية نحو مادام زيد سقيما
ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فلا يلزم من وجود
ما المصدرية الظرفية العمل المذكور زيد لبيك مادامت
السموات والارض ولا توجد الظرفية بدون المصدرية
والمرجع في ذلك كله الي متابعة الاستعمال والنيابة
عن الظرف وهو المدة يفتقر الكلام الي عامل في الظرف
تتم به الجملة كما مر ومن هنا امتنع ان تقول مهند باما دام زيد
مقيما لانا اذا اولناه بقولنا مدة دوام زيد مقيما لا يكون
للظرف عامل وما يتصرف منها اي المذكورات واعلم ان التصرف

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)